

البداية والنهاية

يقال لها السنة الخصبة وقيل إنما كان ذلك في سنة أربعين وفيها عزل المنصور عمه سليمان عن إمرة البصرة فاخفى عبداً بن علي واصحابه خوفاً على أنفسهم فبعث المنصور إلى نائبه على البصرة وهو سفيان بن معاوية يستحثه في إحضار عبداً بن علي إليه فبعثه في أصحابه فقتل بعضهم وسجن عبداً بن علي عمه وبعث بقية أصحابه إلى أبي داود نائب خراسان فقتلهم هناك .

وحج بالناس فيها العباس بن محمد بن علي بن عبداً بن عباس وفيها توفي عمرو بن مجاهد ويزيد بن عبداً بن الهاد ويونس بن عبيد أحد العباد وصاحب الحسن البصري .
(ثم دخلت سنة أربعين ومائة) .

فيها ثار جماعة من الجند على أبي داود نائب خراسان وحاصروا داره فأشرف عليهم وجعل يستغيث بجنده ليحضروا إليه واتكأ على آجرة في الحائط فانكسرت به فسقط فانكسر ظهره فمات فخلفه على خراسان عاصم صاحب الشرطة حتى قدم الأمير من جهة الخليفة عليها وهو عبد الجبار بن عبدالرحمن الأزدي فتسلم بلاد خراسان وقتل جماعة من الأمراء لأنه بلغه عنهم أنهم يدعون إلى خلافة آل علي بن أبي طالب وحبس آخرين وأخذ نواب أبي داود بجباية الأموال المنكسرة عندهم .

وفيها حج بالناس الخليفة المنصور أحرم في الحيرة ورجع بعد انقضاء الحج إلى المدينة ثم رحل إلى بيت المقدس فزاره ثم سلك الشام إلى الرقة ثم سار إلى الهاشمية هاشمية الكوفة ونواب الأقاليم هم المذكورون في التي قبلها سوى خراسان فإنه مات نائبها أبو داود فخلفه مكانه عبد الجبار الأزدي وفيها توفي داود بن أبي هند وأبو حازم سلمة بن دينار وسهيل بن أبي صالح بن غزية بن قيس السكوني .

(ثم دخلت سنة إحدى وأربعين ومائة) .

فيها خرجت طائفة يقال لها الرواندية على المنصور ذكر بن جرير عن المدائني أن أصلهم من خراسان وهم على رأي أبي مسلم كانوا يقولون بالتناسخ ويزعمون أن روح آدم انتقلت إلى عثمان بن نهيك وأن ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم أبو جعفر المنصور وأن الهيثم ابن معاوية جبريل فحبسهم .

قال ابن جرير فأثوا يوماً قصر المنصور فجعلوا يطوفون به ويقولون هذا قصر ربنا فأرسل المنصور إلى رؤسائهم فحبس منهم مائتين فغضبوا من ذلك وقالوا علام تحبسهم ثم عمدوا إلى نعش فحملوه على كواهلهم وليس عليه أحد واجتمعوا حوله كأنهم يشيعون جنازة واجتازوا بباب

السجن فالتقوا النعش ودخلوا السجن قهرا واستخرجوا من فيه من أصحابهم وقصدوا نحو المنصور